مطالب بتعديل الدستور والبرلمان يستجوب أمين بغداد اليوم بتهم فساد

«العراقية»: غياب الديمقراطية وراء دعوات إنشاء الأقاليم

■ بغداد/وكالات

اعتبرت القائمة العراقية بزعامة أياد علاوي أمس أن غياب الديمقراطية واستبدالها بالمركزية السياسية كانا وراء المطالبة بإنشاء الأقاليم مؤخراً، وسط مطالب بتعديل الدستور الذي أصبح جزءاً من المشاكل السياسية لا حلا لها. في حين تشهد جلسة مجلس النواب العراقي اليوم استجواب أمين بغداد صابر العيساوي على خلفية تهم وجهت له بالفساد المالي والإداري.

وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان أمس، إن "ترسيخ النموذج الديمقراطي وإعادة التوازن وفق الاستحقاقات الانتخابية، واعتماد الكفاءات وإلغاء المحاصصة، ومنح العراقيين حقوقهم التي أقرها الدستور، هو ما يصنع عراقا متقدما موحداً"، مبيناً أن "غياب الديمقراطية واستبدالها بالمركزية السياسية كانا وراء دعوات الأقاليم مؤخراً".

وأضاف أن "دعوات الأقاليم نتجت عن شعور أبناء المحافظات بهيمنة المركز وغياب الديمقراطية والشفافية، ومنع حرية التعبير في التعامل واعتماد الخيار الأمني لحل المشكلات بدل الحوار، وتغييب الشراكة الوطنية في إدارة الدولة". ودعا الحكومة إلى "إعادة النظر بإجراءاتها وفتح الحوار مع الكتل السياسية وعدم منعها في المساهمة في بناء العراق واتخاذ القرارات المهمة".

من جانبها، طالبت كتلة العراقية البيضاء، بإعادة تشكيل لجنة التعديلات الدستورية لتغيير بعض مواده وخاصة المتعلقة بإقامة الأقاليم، وأشارت إلى جمع تواقيع ٥٠ نائباً لتفعيل لجنة التعديلات الدستورية. وقالت المتحدثة باسم الكتلة عالية نصيف، إن "الدستور أصبح جزءا من المشكلة، وليس جزءا من الحل لوجود الكثير من الضبابية التي تغلف عدد من مواده"، مؤكدة أن "ذلك يتطلب إعادة تشكيل لجنة التعديلات الدستورية لتغيير بعض مواد الدستور وخاصة المتعلقة بإقامة الأقاليم".

على الصعيد نفسه، أكد السياسي المستقل والنائب السابق حسين الفلوجي، أن المطالبة بتوسيع صلاحيات المحافظات هي حالة صحية ومتوافقة مع الدستور روحا ونصا، وهي ضمانة لعدم تقسيم العراق. وقال إن "الدستور العراقي في مادته ١٢٢ نص على أن المحافظات غير المنتظمة بإقليم بإمكانها أن تتمتع بالصلاحيات الواسعة بما يمكنها ادارة شؤونها وفق نظام الادارة اللامركزية على أن تنظم تلك الصلاحيات وفق القانون".

من جهتها، حذرت الجبهة العراقية للحوار الوطني برئاسة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، من استمرار حملات الاعتقال التي بدأت تطال مختلف شرائح المجتمع بـ"حجج واهية"، مطالبة الكتل المشاركة بالعملية السياسية أن "تقف بحزم" أمامها خشية أن تجر البلاد إلى تداعيات خطيرة. وقالت الجبهة المنضوية في القائمة العراقية في بيان أمس إن "حملات الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها الجهات التنفيذية للقوات الأمنية والعسكرية في مختلف مناطق العراق ومدنه، وما يرافقها من حملات ترويج في وسائل الإعلام والقنوات الفضائية، هي إجراءات خطيرة تحمل معاني الهيمنة والظلم بحق الكثير من الأبرياء من أبناء الشعب العراقي الجريح".

وحمل البيان "القائمين على هذه الأعمال القمعية التي تمارس بدوافع وأبعاد انتقامية ضد كل من يحمل فكراً سياسياً أو رأياً مخالفاً لنهجها، ما ستؤول إليه ممارساتهم من تداعيات سياسية واجتماعية"، وفقاً لما جاء فيه.

على صعيد آخر، اتهم النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد سعدون الصيهود، جهات سياسية لم يسمها بتقديم تقارير مغلوطة عن جاهزية القوات العراقية لتسلم الملف الأمني بعد الانسحاب الأمريكي من البلد، مؤكدا أن تلك الجهات لا ترغب بخروج "الاحتلال" لإثارة النعرات الطائفية.

ويتوقع أن تشهد جلسات البرلمان العراقي المقبلة استضافة لرئيس الوزراء نوري المالكي لمعرفة مدى جاهزية القوات العراقية لتسلم جميع الملفات الأمنية بعد خروج القوات الأجنبية من البلد.

وفي شأن متصل قال مقرر مجلس النواب العراقي محمد الخالدي، إن المجلس سيستجوب خلال جلسته اليوم الإثنين أمين بغداد صابر العيساوي بتهم تتعلق بالفساد المالي والإداري. فيما قال العيساوي إنه سيفجر مفاجأة خلال الجلسة التي ستكون علنية بناء على طلبه.

اليوم تنطلق المرحلة الأولى من الانتخابات النيابية في مصر

طنطاوي يرفض الضغوط ويتمسك بالجنزوري ويتفق مع شخصيات عامة على تشكيل مجلس استشاري و«الإخوان» يريدون نظاماً برلمانياً

متابعة/قاسم الشاوش

■،، تنطلق اليوم في مصر المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب وذلك في تسع محافظات مصرية التي شملتها هذه المرحلة من بينها القاهرة والاسكندرية التي تواجه تحديات أمنية كبيرة.

وتعد هذه الانتخابات الأولى من بعد ثورة ٢٥ يناير وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحكم إثر تخلي حسني مبارك عن منصبه وقام المجلس بعدها بطرح تعديلات دستورية صاغتها لجنة مختصة برئاسة طارق البشري للاستفتاء العام في ١٩ مارس الماضي وكنتيجة الاستفتاء جيد حيث وافق ٧٧,٢٪ وشارك أكثر من ١٨ مليون مصري في هذا الاستفتاء الذي فتح الطريق لانتخابات تشريعية تليها انتخابات رئاسية.

ويبلغ عدد الناخبين الذين سيدلون صباح اليوم الاثنين بأصواتهم في هذه المرحلة التي تليها مرحلتان وتستمر حتى الـ١٠ من يناير المقبل ثم يعقبها انتخابات مجلس الشورى على ثلاث مراحل أيضاً تنتهي في مارس القادم ١٧,٥ مليون ناخب وناخبة للإدلاء بأصواتهم في ٣٣٠٧ مراكز انتخابية.

ويتنافس في المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشعب ٣٨٠٩ مرشحين في نظامي الفردي والقوائم وذلك على ١٦٨ مقعداً منهم ٢٣٥٧ مرشحاً على مقاعد الفردي البالغ عددها ٥٦ مقعداً و١٤٥٢ على نظام القوائم البالغ عدد المقاعد المخصصة لها ١١٢ مقعداً حيث تقدم ٣٦ حزباً وائتلافاً بـ١٩٩ قائمة حزبية.

ويعد حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين هو اكثر الأحزاب من حيث عدد المرشحين في نظامي الفردي والقائمة في انتخابات المرحلة الأولى.

وفي هذا السياق حث القائد العام ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير محمد حسين طنطاوي الناخبين المصريين أمس على المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي تبدأ مرحلتها الاولى اليوم بانتخابات مجلس الشعب. وأكد المشير طنطاوي في تصريح صحافي أن الانتخابات البرلمانية ستتم في موعدها موضحا" أن تأمين الانتخابات مسؤولية وزارة الداخلية إلا أن القوات المسلحة مشتركة اشتراكاً كاملاً في عملية التأمين وصولا إلى تحقيق نجاح الانتخابات".

وشدد على الرغبة في خروج الانتخابات بمجلس شعب متوازن يعبر عن كل الاتجاهات والفصائل، لافتا إلى أن مصر في مفترق الطرق فإما أن تنجح وتسلم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً أو أن تكون العواقب في منتهى الخطورة ولن نسمح بذلك.

وحول العبء الذي يقع على القوات المسلحة في تأمين الانتخابات أوضح المشير طنطاوي أن هناك عبئا كبيرا ملقى على عاتق رجال القوات المسلحة، مناشداً المسؤولين عن عمليات التأمين أن يتحملوا هذه الصعاب.

وتابع قائلاً "اننا نعمل بما يمليه علينا ضميرنا وان تكليف الدكتور كمال الجنزوري بتشكيل حكومة انقاذ لفترة بسيطة هدفه العبور من هذه المرحلة الخطيرة".

وأشار إلى أنه التقى كلاً من الدكتور محمد البرادعي وعمرو موسى بناء على طلبهما للتشاور حول الأوضاع الحالية" مبينا انه لا يمانع مقابلة أي شخص والاستماع إلى وجهات النظر حيث التقى عدداً من القوى السياسية والاحزاب للتفاهم حول المرحلة المقبلة.

وأوضح "أن رسالة القوات المسلحة كانت بين خيارين عندما توليتا السلطة في مصر بعد ثورة يناير اما انتاج نيران واستخدام العنف أو أن نتحمل وقد أخذنا الخيار الثاني الذي يتماشى مع مبادىء مصر وشعبها العظيم".

وفيما يتعلق بوضع الجيش في الدستور الجديد قال المشير طنطاوي "وضع الجيش كما هو في الدستور السابق والحالي والقادم وكافة الدساتير سيبقى كما هو".

وعرض محمد البرادعي المرشح المحتمل لرئاسة مصر رئاسة حكومة وحدة وطنية ليزيد بذلك الضغط على المجلس العسكري الحاكم وسط احتجاجات تطالب بإنهاء حكم الجيش فورا.

ويطالب نشطاء المواطنين بالتجمع من جديد في ميدان التحرير بالقاهرة الأحد وذلك قبل يوم من بدء انتخابات برلمانية ألقت الاضطرابات السياسية والتهديد بوقوع اعمال عنف بظلالها عليها.

واستقالت الحكومة المؤقتة برئاسة عصام شرف الاسبوع الماضي مع اتساع الاحتجاجات ضد حكم الجيش في القاهرة ومدن اخرى. وخلفت اعمال العنف ٤٢ قتيلاً.

ووعد المجلس العسكري الذي يواجه أسوأ أزمة له منذ أن أسقطت انتفاضة شعبية الرئيس حسني مبارك في فبراير بتسليم السلطة لمدنيين بشكل أسرع وعرض اجراء استفتاء على الحكم العسكري وعين رئيس وزراء جديدا.

ولكن المتظاهرين رفضوا خيار المجلس العسكري بتكليف سياسي مخضرم يبلغ من العمر ٧٨ عاماً بتشكيل حكومة جديدة ويقولون انه يجب تسليم السلطة لمدنيين الآن.

وتريد بعض الجماعات المحتجة أن يرأس البرادعي هيئة مدنية تحل محل المجلس العسكري الحاكم في الإشراف على انتقال مصر إلى الديمقراطية.

ويحظى البرادعي نفسه باحترام بين النشطاء المطالبين بالديمقراطية ولكن مصريين كثيرين ينظرون اليه على انه بعيد عما يجري في الشارع لانه قضى كثيرا من وقته خارج البلاد ولاسيما اثناء رئاسته للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقالت حملة دعم البرادعي في بيان مساء السبت أن البرادعي مستعد للتخلي عن مسعاه لتولي الرئاسة اذا طلب منه تشكيل حكومة جديدة.

وأضافت الحملة أنه التقى مع ائتلافات لشباب الثورة واحزاب سياسية ترفض تعيين الجنزوري.

وقال بيان لحملة البرادعي أن ممثلي القوى والجماعات السياسية "أعادوا التأكيد على أن المخرج الوحيد من الأزمة الحالية هو تشكيل حكومة انقاذ وطني ذات صلاحيات كاملة لإدارة المرحلة الانتقالية حتى اجراء الانتخابات الرئاسية".

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن بيان للحملة انه "إذا ما طلب من البرادعي تشكيل مثل هذه الحكومة رسميا فإنه على استعداد للتنازل عن فكرة الترشح للرئاسة وذلك لتوفير الثقة والحياد الكامل فى قيادته للمرحلة الانتقالية".

ويريد كثير من المصريين الذين يتوقون لإنهاء الاضطرابات بدء الانتخابات البرلمانية اليوم وفقاً لما هو مقرر ويتفق بعض المحتجين مع هذا الرأي على الرغم من عدائهم لمن هم في السلطة.

وأدت الاضطرابات السياسية المطولة إلى تفاقم أزمة اقتصادية تهدد بزيادة صعوبة الحياة بالنسبة لملايين المصريين الذين يعيشون في فقر.

وحثت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اللذان شعرا بقلق بسبب اعمال العنف في القاهرة ومدن أخرى بمصر على تسليم السلطة بسرعة لمدنيين.

وتوصف الانتخابات المقرر أن تبدأ اليوم الاثنين بأنها أول انتخابات حرة ونزيهة في مصر منذ عشرات السنين ولكن العدد الكبير المريك من المرشحين والأحزاب ومخاوف من البلطجة والرشوة وأعمال العنف عند مراكز الاقتراع تمثل تحدياً كبيراً للناخبين.

وتختتم الانتخابات المعقدة والمطولة لمجلس الشعب في أوائل يناير القادم، وستلي ذلك انتخابات مجلس الشورى والرئاسة قبل نهاية يونيو.

وفي انعكاس للقلق الأمني قال أحمد الزند رئيس نادي القضاة في مؤتمر صحفي أن النادي قدم تأميناً خاصاً لكل القضاة المشاركين في الانتخابات.

وتشير الدعوة لمظاهرة الأحد إلى رفض الحركة الفضفاضة المطالبة بالديمقراطية والتي تقود الاحتجاجات قرار الجيش باستدعاء كمال الجنزوري وهو سياسي يبلغ من العمر ٧٨ عاماً عمل رئيساً للوزراء في عهد مبارك خلال التسعينيات.

وساد الهدوء ميدان التحرير والشوارع المحيطة بالقاهرة صباح أمس مع الاستعداد لمليونية من المقرر تنظيمها مع توقعات بتزايد الأعداد بمرور الوقت وإقبال المتظاهرين على المشاركة في المليونية التي أيدتها أغلب الائتلافات والحركات السياسية.

وذكر موقع اخبار مصر أن المستشفيات الميدانية الموجودة في ميدان التحرير لم تشهد إقبالاً كبيراً بسبب ضعف الزحام واقتصر تعامل الأطباء في المستشفى الميداني على حالات المتابعة لبعض المتظاهرين الذين كانوا يعانون من إصابات جراء المصادمات التي جرت الأسبوع الماضي.

وبحسب الموقع شهدت الشوارع المؤدية إلى ميدان التحرير حركة حذرة للمحال التجارية التي فتحت أبوابها بصورة جزئية وكان الإقبال الأكبر في التعامل مع محال الأطعمة والمشروبات وعدد من المقاهي فيما شهدت المحال التجارية الأخرى حركة بيع محدودة بسبب قلة الرواد.

تحركات إسرائيلية في جنوب لبنان

■ بيروت/

قام الجيش الإسرائيلي أمس بتسيير دوريات راجلة ومؤللة بمحاذاة الخط الأزرق الحدودي الدولي الذي يفصل الأراضي اللبنانية المحررة عن تلك التي لا تزال محتلة في جنوب لبنان.

وأفادت التقارير الأمنية أن تلك الدوريات المعادية تركزت على الخط الحدودي التقني في منطقة القطاع الشرقي من تلة العباد وحتى محور الوزاني مرورا بتلال العديسة ومستعمرة المطلة حيث عمل عناصر هذه الدوريات على تفقد السياج الحدودي والنظام الكهربائي المثبت بالقرب من السياج المذكور.

وكان الطيران الإسرائيلي الحربي قد وسع انتهاكه لسيادة الأجواء اللبنانية ولقرار مجلس الامن الدولي رقم ١٧٠١ حيث قامت أربع طائرات حربية من طراز " ف ١٦ " بالتحليق بشكل دائري وعلى علو متوسط فوق العديد من القرى والبلدات الجنوبية من بينها مرجعيون والخيام وحاصبيا وصولا حتى منطقتي جزين وإقليم التفاح وقراهما المجاورة.

جولة ثانية من انتخابات اوسيتيا الجنوبية

■ تسخينفالي/

جرت أمس الجولة الثانية من الانتخابات "الرئاسية" في اوسيتيا الجنوبية المنطقة الجورجية الانفصالية الموالية لروسيا في اقتراع برفض الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاعتراف بشرعيته. وهذه اول انتخابات تنظم في هذه المنطقة الصغيرة منذ ان اعترفت موسكو باستقلالها بعد حرب خاطفة في ٢٠٠٨م ضد جورجيا.

واغلقت مراكز الاقتراع مساء أمس على ان تصدر النتائج الأولى صباح اليوم. وحل مرشح موسكو المفضل اناتولي بيبيلوف في المقدمة في الجولة الأولى بحصوله على ٤٤.٢٥٪ من الاصوات مقابل ٣٧.٢٥٪ لوزيرة التربية الا جيويفا.

واناتولي بيبيلوف وزير الأوضاع الطارئة المحلي، عسكري سابق تخرج من مدرسة المظليين الروس في ريازان وتدعمه صراحة موسكو وادوارد كوكويتي "الرئيس" السابق الذي لا يمكنه الترشح لولاية ثالثة. وتعتبر اوسيتيا الجنوبية على غرار ابخازيا، مستقلة بحكم الامر الواقع منذ النزاع المسلح الذي اندلع مطلع التسعينيات ثم فشلت تبليسي في استعادة السيطرة عليهما خلال الحرب ضد روسيا في ٢٠٠٨م.

الإفراج عن ٤٦ محكوماً سياسيا في الأردن

■،، عمان/رفانا

أفرجت السلطات الاردنية مساء السبت الماضي عن ٤٦ محكوما من "التنظيمات الاسلامية" بعد صدور ارادة ملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالعفو عن باقي مدة محكومياتهم، حسبما افاد مصدر قضائي اردني الاحد.

وقال المصدر الصحافة الفرنسية: ان "ارادة ملكية صدرت مساء امس (الأول) وشملت ٤٦ محكوما بما يعرف بالتنظيمات الاسلامية بينهم محكومين بقضايا تمس أمن الدولة وقضايا المؤامرة كانت صدرت بحقهم احكام قطعية بالاشغال الشاقة المؤقتة ١٥ عاما". واضاف: "ان "مراكز الاصلاح افرجت عن هؤلاء مساء امس (الأول)"، مشيرا إلى انه "لايزال هناك ٢٢ سجينا آخر من تلك التنظيمات، في السجون يمضون مدد عقوباتهم".

وكانت محكمة امن الدولة الاردنية افرجت الخميس الماضي عن ٢٢ موقوفا من التيار السلفي الجهادي يحاكمون بتهم بينها "القيام باعمال ارهابية" إثر اعمال عنف رافقت تظاهرة للتيار في مدينة الزرقاء (٢٣ كلم شمال شرق عمان) في منتصف ابريل الماضي ادت إلى جرح عشرات من رجال الامن. وبلغ عدد السلفيين المفرج عنهم مقابل كفالة في هذه القضية ٣٧ متهما من اصل ١٠٥ موقوفين، فيما تواصل المحكمة النظر في طلبات كفالة لباقي الموقوفين.

وقال وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة راكان المجالي في تصريحات صحافية في ١٩ من الشهر الحالي: ان "الحكومة جادة في انهاء هذا الملف بالكامل"، مشيرا إلى انه "لن يكون هناك معتقلون سياسيون في الاردن على الاطلاق".

ثلاثة قتلى من المهاجرين في غرق مركب قبالة ايطاليا

■،، روما/وكالات

قتل ثلاثة اشخاص على الاقل في غرق مركب كان يقل نحو ستين مهاجرا غير شرعي قبالة بريندبسي بجنوب شرق ايطاليا، وفق ما اوردت وكالة الانباء الايطالية انسا.

وقدر خفر السواحل عدد المهاجرين بستين في حين تحدثت وزارة الداخلية الايطالية عن سبعين مهاجرا.

وبحسب شهادات عدة، شوهدت نحو عشر جثث في المياه بعد غرق هذا المركب الشراعي، فيما تمكن نحو عشرين من المهاجرين من بلوغ الشاطىء.

وقالت وزارة الداخلية: ان هناك ٣١ ناجيا بينهم افغان وباكستانيون وسريلانكيون.

وذكرت الصحافة الايطالية ان عشرة مهاجرين نجحوا في بلوغ الشاطىء ثم لاذوا بالفرار.

وتعرض المركب لعاصفة صاحبتها رياح شديدة واصطدم بإحدى الصخور. وقام احد سكان قرية ميزالونا التي تبعد ٤٠ كلم شمال بريندبسي بإبلاغ الشرطة بعدما سمع صراخا مصدره البحر وشاهد المركب منقلبا.

وفي الاسبوع الفائت، وصل مركب صيد كبير الى باري في المنطقة نفسها وعلى متنه ٧١ مهاجرا غير شرعي معظمهم مصريون.

وفي ٢٤ اكتوبر الفائت، وصل مركب آخر الى هذه المنطقة واعترضت السفن الايطالية نحو ١٥٠ مصريا كانوا على متنه بعد مطاردتهم في البحر.

وقبل شهر، اعلنت الحكومة الايطالية ان أكثر من خمسين الف مهاجر وصلوا الى جزيرة لامبيدوزا منذ بداية العام.

وفي سبتمبر، قدرت عضو في مجلس الشيوخ الهولندي قامت بمهمة بتكليف من مجلس أوروبا، بـ٢٠٠ عدد الذين فقدوا منذ بداية العام فيما كانوا يحاولون عبور البحر المتوسط.

قررت تقليص مستوى علاقاتها مع بريطانيا

ايران تهدد بضرب الدرع الأطلسي بتركيا ردا على أي هجوم

■،،عواصم/ وكالات

حذر الجنرال امير علي حاجي زاده قائد القوات الجوية في الحرس الثوري الايراني من ان بلاده ستستهدف الدرع المضادة للصواريخ التابعة للحلف الاطلسي في تركيا ردا على اي تدخل عسكري اجنبي ضدها.

وقال حاجي زاده كما نقلت عنه وكالة مهر الايرانية للانباء "اذا تعرضنا لتهديد، ننوي اولا استهداف درع الحلف الاطلسي المضادة للصواريخ في تركيا. ثم سنهاجم اهدافا اخرى".

وحتى الان، كرر مسؤولون ايرانيون انه في حال تعرضت ايران لهجمات فان قواتها المسلحة سترد عبر اطلاق صواريخ على اسرائيل.

وهي المرة الاولى تتحدث قيادة الحرس الثوري الايراني عن امكان استهداف تركيا.

ومنذ أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرها الاخير عن البرنامج النووي الايراني وابدت فيه "قلقا كبيرا" حيال البعد العسكري لهذا البرنامج، تحدث مسؤولون اسرائيليون عن امكان توجيه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الايرانية.

واضاف حاجي زاده مخاطبا وحدات في ميليشيا الباسيج في مدينة خرم اباد (غرب) ان موقف ايران من الان وصاعدا سيكون "الرد على التهديدات بتهديد"، وذلك تنفيذا لتعليمات صدرت هذا الشهر عن المرشد الايراني الاعلى اية الله علي خامنئي.

والقوات التي يقودها حاجي زاده تتولى انظمة الصواريخ التابعة للحرس الثوري.

وعبرت ايران عن استيائها من موافقة تركيا في سبتمبر على نشر نظام صاروخي للانذار المبكر لحلف الاطلسي حيث تعتبر ذلك مؤامرة أميركية لحماية اسرائيل من اي هجوم مضاد اذا هاجمت اسرائيل المنشآت النووية الايرانية.

وتوترت العلاقات التي كانت جيدة ذات يوم بين ايران وتركيا هذا العام بسبب الدرع الصاروخية وانتقاد انقرة القوي للحملة التي يشنها الرئيس السوري بشار الاسد على المحتجين في بلاده.

وتتنافس تركيا وايران وهما دولتان مسلمتان غير عربيتين على النفوذ في المنطقة بعد انتفاضات الربيع العربي واتهم المستشار العسكري للزعيم الاعلى الايراني رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بانتهاج سياسات تستهدف ارضاء واشنطن.

ووافقت تركيا العام الفائت على اقامة نظام اعتراض مبكر للصواريخ داخل اراضيها يتبع للدرع المضادة للصواريخ للحلف الاطلسي والتي تهدف بحسب الولايات المتحدة الى مواجهة تهديدات صواريخ مصدرها الشرق الاوسط، وخصوصا ايران.

وأعلن حاجي زاده ان "الأمنية الكبرى" للحرس الثوري هي ان تهاجم اسرائيل ايران، بحيث تتمكن طهران من الرد لرمي الدولة العبرية "في مزبلة التاريخ".

وأكد الميجر جنرال يحيى رحيم صفوي المستشار العسكري لخامنئي في وقت سابق ان اي هجوم من اسرائيل سيواجه برد من حزب الله حليف طهران في لبنان وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة.

وقال للتلفزيون الايراني "يعرف الصهاينة جيدا انهم اذا بدأوا حربا فسيتم استهدافهم بقوة من جنوب لبنان ومن حماس وايضا من ايران".

إلى ذلك صوت مجلس الشورى الإيراني الاحد بغالبية كبرى على قانون يخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع بريطانيا اثر العقوبات التي فرضتها لندن على طهران الاسبوع الماضي. وصوت ١٧٩ من النواب الـ ٢٠٦ الذين حضروا الجلسة (من أصل ٢٩٠) لصالح مبدأ خفض العلاقات بين البلدين قبل ان يبدأوا نقاشا لتحديد تفاصيل هذا الاجراء الذي يفترض ان يؤدي الى رحيل سفيري البلدين على اقل تقدير.

ومشروع القانون الذي اعدته لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ينص على ان تخفض وزارة الخارجية في "مهلة اسبوعين العلاقات مع بريطانيا الى مستوى القائم بالاعمال وان تحصر العلاقات الاقتصادية والتجارية بالحد الادنى".ولا يزال يفترض ان ينال القانون موافقة مجلس صيانة الدستور قبل ان يدخل حيز التطبيق.

وفي خطاب امام مجلس الشورى طالب رئيس هذه اللجنة علاء الدين بوروجردي بطرد السفير البريطاني. وطالب بوروجردي وزير الخارجية علي أكبر صالحي بطرد السفير البريطاني "آذخا في الاعتبار سياسة بريطانيا المعادية لإيران"، كما جاء على الموقع الرسمي للبرلمان.

وخلال التصويت ردد النواب "الموت لبريطانيا". وقد فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا الاثنين عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل. ولا تقيم إيران علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة منذ اكثر من ٣٠ عاما فيما تم خفض العلاقات مع كندا الى حد كبير جدا. واعلنت لندن قطع جميع العلاقات بين القطاع المالي البريطاني والمصارف الإيرانية.

وقد وصفت لندن قرار طرد سفيرها من طهران "المؤسف"، محذرة من ان بريطانيا سترد "بقوة" اذا تم تنفيذ التهديد.